

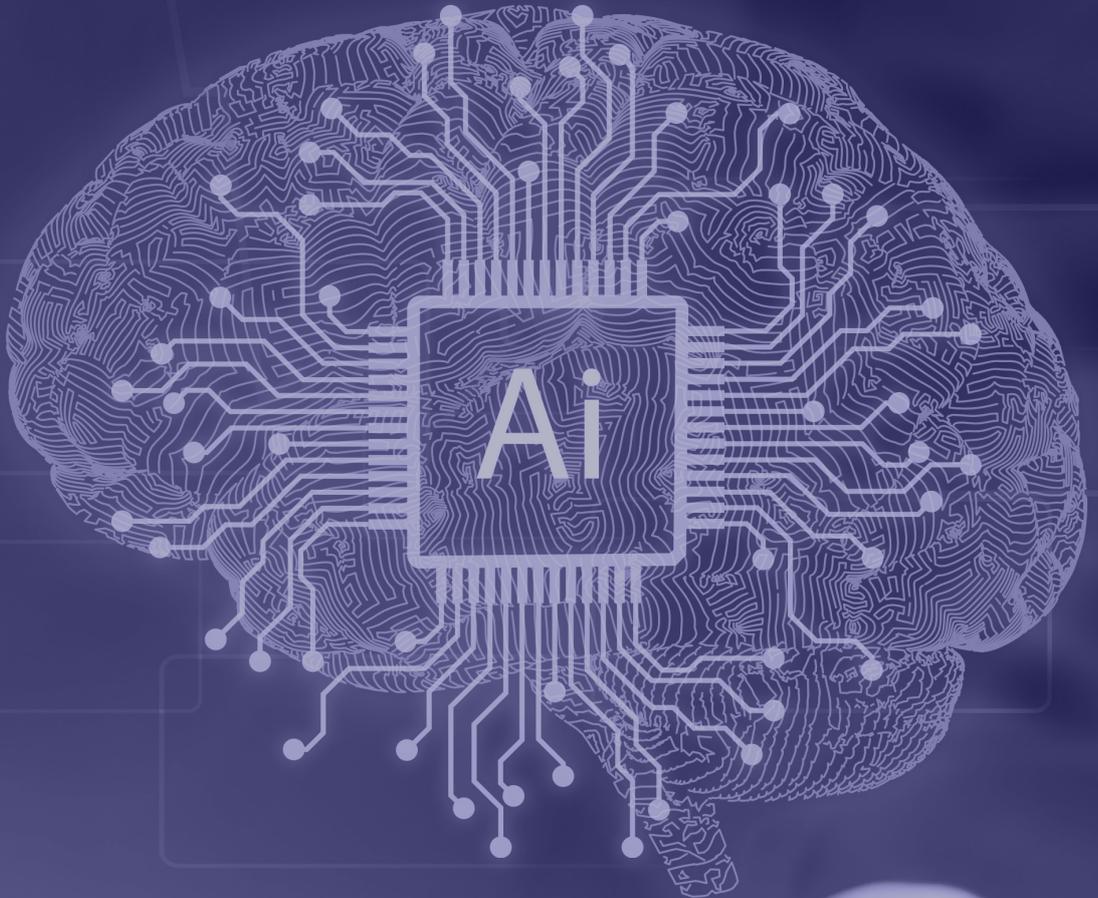
# الذكاء الاصطناعي وتأثيراته على مستقبل الوظائف

قطاع دعم الأعمال  
مركز البحوث والمعلومات

يونيو 2024

# أولاً: الذكاء الاصطناعي

المفهوم - الأهمية - الأخلاقيات  
والضوابط - التقنيات والتطبيقات  
الاستخدامات - المزايا والعيوب



## مقدمة:

أصبح الذكاء الاصطناعي ( Artificial Intellgence (AI من القومات الوطنية التي تتسابق الى استخدامه كثير من الدول المتقدمة؛ للاستفادة منه في بناء اقتصادات متينة تعتمد على البيانات والتقنيات الحديثة وتُعد المملكة العربية السعودية من الدول السبّاقة إلى استخدام تقنيات البيانات والذكاء الاصطناعي لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 وقد تبلور ذلك في إنشاء الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) لتعزيز مكانة المملكة ضمن أفضل الدول الرائدة في الاقتصادات المستدامة المعتمدة على البيانات والذكاء الاصطناعي

## هدف الورقة:

تهدف هذه الورقة بشكل أساسي الى القاء الضوء على موضوع الذكاء الاصطناعي من حيث المفهوم، الأهمية، الأخلاقيات والضوابط، التقنيات والتطبيقات، الاستخدامات، والمزايا والعيوب، كما تهدف أيضا الى بيان تأثيرات الذكاء الاصطناعي على مستقبل الوظائف، بالإضافة الى بيان الأثر المتوقع للذكاء الاصطناعي على اقتصاد المملكة وغيرها من أهداف أخرى.

## تاريخ الذكاء الاصطناعي:

تعود جذور الذكاء الاصطناعي إلى بداية أربعينيات القرن الماضي حين اقترح بعض العلماء نموذجاً للخلايا العصبية الاصطناعية، وقد برز مفهوم الذكاء الاصطناعي بصفة كبيرة في بداية الخمسينيات من القرن الماضي عندما أثار العالم البريطاني آلان تورنج Alan Turing التساؤل حول هل الآلة قادرة على التفكير؟ ومنذ ذلك الوقت شهد الذكاء الاصطناعي موجات من الازدهار والركود أو ما يُسمى (بشتاء الذكاء الاصطناعي) إلى أن وصل إلى الانتشار الواسع الذي نشهده اليوم في شتى المجالات (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي - سدايا).

## مفهوم الذكاء الاصطناعي (AI):

على الرغم من ظهور مصطلح الذكاء الاصطناعي منذ عام 1955م وانتشار تقنياته في الآونة الأخيرة، إلا أنه لا يوجد حتى الآن تعريف موحد متفق عليه على نطاق واسع، ويرجع ذلك إلى صعوبة تعريف ماهية الذكاء البشري، إضافةً إلى اختلاف المنظور الذي يمكن أن يصف الذكاء الاصطناعي. فكثير من التعريفات النظرية للذكاء الاصطناعي تدور حول قدرة الآلة على التصرف مثل البشر أو القيام بأفعال تتطلب ذكاءً، ولكن بالنظر إلى أكثر التطبيقات الموجودة اليوم يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي بأنه: “أنظمة تستخدم تقنيات قادرة على جمع البيانات واستخدامها للتنبؤ أو التوصية أو اتخاذ القرار بمستويات متفاوتة من التحكم الذاتي، واختيار أفضل إجراء لتحقيق أهداف محددة (تعريف سدايا).”

وبحسب تعريف وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات فالذكاء الاصطناعي هو فرع من علوم الحاسب يُعنى بتصميم آلات قادرة على فهم بيئتها وتنفيذ مهام تتطلب في مجملها مستوى محدد من الذكاء. ويمكن لآلات الذكاء الاصطناعي أن تكون بطبيعتها قائمة على البرامج مثل المساعدين الافتراضيين الموجودين في الهواتف المحمولة، أو يمكن أن تكون مزيجًا من الأجهزة والبرامج، مثل أنظمة القيادة المستقلة الموجودة في بعض السيارات (<https://www.mcit.gov.sa>) وعرفت AWS (أمازون ويب سيرفيسس) أن الذكاء الاصطناعي (AI) هو مجال علوم الكمبيوتر المخصص لحل المشكلات المعرفية المرتبطة عادةً بالذكاء البشري، مثل التعلم والإبداع والتعرف على الصور. تجمع المؤسسات الحديثة كمياتٍ كبيرةً من البيانات من مصادر متنوعة مثل أجهزة الاستشعار الذكية والمحتوى الذي ينشئه الإنسان وأدوات المراقبة وسجلات النظام. وعرف البعض الذكاء الاصطناعي بأنه سلوك وخصائص معينة تتميز بها البرامج الحاسوبية، تجعلها قادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية وطرق عملها، ومن هذه الخصائص التي تم الإشارة لها القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج في الآلة. أما الهدف من الذكاء الاصطناعي فهو إنشاء أنظمة ذاتية التعلم تستخلص المعاني من البيانات. بعد ذلك، يُمكن للذكاء الاصطناعي تطبيق تلك المعرفة لحل المشكلات الجديدة بطرق تشبه الإنسان. على سبيل المثال، يُمكن لتقنية الذكاء الاصطناعي الاستجابة بشكل هادف للمحادثات البشرية، وإنشاء صور ونصوص أصلية، واتخاذ القرارات بناءً على مُدخلات البيانات في الوقت الفعلي (<https://aws.amazon.com>).

## أهمية الذكاء الاصطناعي:

يُعزز الذكاء الصناعي القدرة على التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية واتخاذ القرارات المستنيرة، سواء في المجالات الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية. كما يتيح الذكاء الصناعي تحليل البيانات الضخمة بسرعة وفعالية، واستنتاج الاتجاهات والأنماط التي يمكن أن تشكل تحديات أو فرصاً في المستقبل. ويُعد الذكاء الاصطناعي من أهم التقنيات الحديثة التي تسهم بشكل ملحوظ في التطور التقني السريع وزيادة فرص الابتكار والنمو في مختلف المجالات، ويؤدي الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في رفع الجودة وزيادة الإمكانيات وكفاءة الأعمال وتحسين الإنتاجية، ومع الانتشار الواسع لتقنيات الذكاء الاصطناعي وكثرة الحديث عن قدراتها، إلا أنها ما زالت محفوفة بالغموض أو المبالغة التي قد ترفع مستوى التوقعات وتكون صورة غير واقعية، وهذا يجعل فهم الذكاء الاصطناعي وتقنياته وحقيقة إمكانياته غير واضحة المعالم لدى كثير من متخذي القرار أو التنفيذيين في القطاعات الحكومية والخاصة (موقع سدايا).

## مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي وضوابطه:

نظراً إلى النمو المتسارع الذي تشهده الممارسات والتقنيات في مجال الذكاء الاصطناعي، وما تتصف به من تنوع في استخدام مختلف التطبيقات في العديد من المجالات، وما تقوم به من دور فعال في تسريع وتيرة القرار ودعم الاستخدام الأمثل، تسهم مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي وضوابطه في تسهيل التطبيق العملي للأخلاقيات أثناء مراحل دورة حياة تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي، كما تساعد هذه المبادئ في دعم مبادرات تنمية البحث والتطوير والابتكار في، مما سينعكس على مستوى جودة الخدمات التي تقدم إلى الأفراد بما يضمن الاستخدام المسؤول لتطبيقات تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وانطلاقاً من التزام المملكة العربية السعودية بحقوق الإنسان وقيمها الثقافية، وتماشياً مع المعايير والتوصيات الدولية بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، فقد قامت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) بالاستفادة من الممارسات والمعايير العالية بوضع مبادئ وضوابط أخلاقيات الذكاء الاصطناعي كما يلي (سدايا، 2023م):

- المبدأ الأول: النزاهة والإنصاف
- المبدأ الثاني: الخصوصية والأمن
- المبدأ الثالث: الإنسانية
- المبدأ الرابع: المنافع الاجتماعية والبيئية
- المبدأ الخامس: الموثوقية والسلامة
- المبدأ السادس: الشفافية والقبالية للتفسير
- المبدأ السابع: المساءلة والمسؤولية

### وتهدف مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي بحسب سدايا إلى:

- دعم وتعزيز جهود المملكة في تحقيق رؤيتها واستراتيجياتها الوطنية المتعلقة بتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي وتشجيع البحث والابتكار وتعزيز النمو الاقتصادي.
- وضع المبادئ التوجيهية المتعلقة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي.
- حوكمة نماذج الذكاء الاصطناعي للحد من الآثار السلبية لها (اقتصادياً واجتماعياً وغير ذلك) والمخاطر المحتملة التي قد تنتج عنها.
- مساعدة الجهات في تبني المعايير والأخلاقيات عند بناء وتطوير الحلول القائمة على الذكاء الاصطناعي لضمان الاستخدام المسؤول لها.
- حماية خصوصية أصحاب البيانات وحقوقهم فيما يتعلق بمعالجة بياناتهم الشخصية.
- \* للمزيد يمكن الاطلاع على مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، الإصدار الأول، الصادر عن "سدايا" في سبتمبر 2023م.

### تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي:

انتشرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الآونة الأخيرة بصفة واسعة؛ بفضل توفر البيانات بكميات كبيرة، وكذلك تحسن القدرات الحاسوبية، وتُعد تقنيات تعلم الآلة Machine Learning هي الأكثر استخداماً في الوقت الحالي، وخاصة تقنيات التعلم العميق Deep Learning؛ نظراً إلى ما أظهرته من قدرات عالية في معالجة البيانات، وفهم الأنماط والعلاقات، ودقة الاستنتاجات، وجودة اتخاذ القرارات في مهام محددة. كما أسهمت تقنيات تعلم الآلة في إحداث نقلة نوعية في قدرات تحليل البيانات.

ويمكن استخدام تقنيات تعلم الآلة في مجالات متنوعة بناءً على الاحتياجات وإمكانات تلك التقنيات. ويندرج عدد من التقنيات ضمن مجال الذكاء الاصطناعي، ومن أبرزها في الوقت الحاضر (موقع سدايا):

### 1. تعلم الآلة

- **التعلم الموجه:** تعلم العلاقة بين المدخلات والمخرجات عن طريق مجموعة بيانات مصنفة من قبل المستخدم.
- **التعلم غير الموجه:** استخلاص أنماط عن طريق مجموعة بيانات غير مصنفة من قبل المستخدم.
- **التعلم المعزز:** التفاعل مع البيئة المحيطة عن طريق المحاولة والخطأ والسعي إلى تحقيق أعلى النتائج.
- **التعلم العميق:** استخدام شبكات عصبية بطبقات متعددة لمعالجة البيانات، وقد يكون موجهاً أو غير موجه أو يكون مُعززاً للقدرات البشرية في إنجاز المهام.

### 2. معالجة اللغة الطبيعية

- **توليد النصوص:** إنشاء نصوص مفيدة تتوافق مع المتطلبات.
- **الإجابة عن الأسئلة:** الرد على أسئلة المستخدمين آلياً.
- **الترجمة الآلية:** ترجمة النصوص إلى لغات مختلفة.

### 3. رؤية الحاسب

- **التعرف على الأشياء:** التعرف على الأشياء في الصور أو الفيديو.
- **التعرف على الأشخاص:** التعرف على الأشخاص عن طريق الصور أو الصوت أو الفيديو.

### 4. معالجة الكلام

- **تحويل الكلام إلى نص:** التعرف على الأصوات وتحويلها إلى نصوص.
- **تحويل النص إلى كلام:** التعرف على النصوص وتحويلها إلى أصوات.

### 5. الروبوتات

- **الروبوت الصناعي:** يُستخدم في المجالات الصناعية لأتمتة العمليات والتطبيقات.
- **الروبوت الخدمي:** يُستخدم في المجالات التجارية أو الشخصية لإنجاز مهام أو خدمات معينة.

## استخدامات الذكاء الاصطناعي:

نظراً إلى النمو المتسارع الذي تشهده الممارسات والتقنيات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، فقد تنوعت استخدامات الذكاء الاصطناعي لتشمل عدداً من القطاعات، مثل: الصحة والتعليم والترفيه وغيرها، مما أدى إلى تسريع وتيرة عمليات صنع القرار وجعلها أكثر كفاءة ودقة بفضل ما يتيح من قدرات للتنبؤ بالأنماط المستقبلية. بشكل عام، وعلى سبيل المثال لا الحصر، فقد أشار تقرير صادر عن جريدة الشرق الأوسط (<https://aawsat.com>) إلى أنه يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات مثل:

- تحليل البيانات، بما في ذلك البيانات الضخمة من خلال إنشاء وتشغيل أنظمة ذات نماذج وخوارزميات Algorithm (الخوارزمية هي نهج عمل برنامج ما لتحقيق الهدف المرغوب) أكثر تطوراً تساعد على تحسين جودة العمليات.
- في نظم الكشف عن التحايل المالي والضريبي، وأتمتة العمليات اليومية البسيطة،
- في مراكز خدمة العملاء، وزيادة المبيعات وضبط جودة المنتجات.
- في تطوير عملية التعليم والتسويق وتصميم المنتجات. وأصبحت هذه التقنية محوراً لتقدم الكثير من شركات التقنية الضخمة اليوم، مثل «ألفابيت Alphabet» المالكة لـ«غوغل» و«مايكروسوفت» و«ميتا» المالكة لـ«فيسبوك»، وغيرها.
- في أتمتة العمليات بهدف زيادة كمية وأنواع المهام المنوطة به.
- في تحليل الصور الطبية للمساعدة في التعرف على الأمراض المختلفة وفقاً لتاريخ مرضى سابق وتطور مراحلها.
- في الاستخدامات العسكرية في المعارك الميدانية وتحليل نزعات تحرك المشاة والآليات وفقاً لعوامل البيئة والطقس والأعداد والوقت.
- في برامج مكافحة الجرائم الرقمية والتعرف على الرسائل التصيدية بناءً على نص الرسالة وعنوانها وعنوان الجهة المرسل.
- في ترجمة النصوص وتفريغ المحادثات الصوتية وتحويلها إلى نصوص، والتعرف على مشاعر الطرف الثاني في الرسائل الإلكترونية،
- في المجالات الاصطناعية ولتحريك عناصر ثقيلة جداً في مهمات المركبات الفضائية التي تستكشف الكواكب المختلفة.

- في المركبات ذاتية القيادة للتعرف على العقبات الموجودة أمام المركبة وتجاوزها من دون المخاطرة بحياة الركاب أو المشاة من حولها.
  - في القطاع المصرفي لتحليل ما إذا كان يمكن للبنك تقديم قرض لشخص ما أو تحديد السقف المالي لبطاقة ائتمانية أو الفرص الاستثمارية، أو للمساعدة في تداول الأسهم،
  - في المساهمة في التنبؤ بحدوث تأخير في الرحلات الدولية حسب الحالة الجوية، أو زيادة أمن الشحن البحري حسب حالة الطقس والتيارات المائية.
  - في التنبؤ بنزعات الشراء والطلب بناءً على عوامل كثيرة جداً.
  - في تقديم المحامين للمشورة القانونية وفقاً لقضايا سابقة بعد تحليل تفاصيل ونتائج أحكام الكثير من القضايا والملفات السابقة.
- هذا، وفي ضوء الاهتمام المتزايد بهذه التقنيات، قامت جهات عدة في المملكة في القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى الجهات غير الربحية، بتطوير وتبني حلول رقمية قائمة على الذكاء الاصطناعي تستخدم أساليب مبتكرة لمساعدتها في مواجهة تحدياتها الراهنة، وهو الأمر الذي عظم دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز القدرات التنافسية لهذه الجهات.

## مزايا الذكاء الاصطناعي:

يتمتع الذكاء الاصطناعي بالقدرة على تقديم مجموعة من المزايا لمختلف القطاعات  
(<https://aws.amazon.com>).

### 1. التغلب على المشكلات المعقدة

- يُمكن لتقنية الذكاء الاصطناعي استخدام تعلم الآلة وشبكات التعليم العميق في حل المشكلات المعقدة بذكاء يشبه ذكاء العنصر البشري.
- يُمكن للذكاء الاصطناعي معالجة المعلومات على نطاق واسع، عن طريق مواجهة الأنماط وتحديد المعلومات وتقديم الإجابات.
- يُمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في حل المشكلات التي تواجه مجموعة من المجالات مثل اكتشاف الاحتيال والتشخيص الطبي وتحليلات الأعمال.

## 2. زيادة كفاءة الأعمال

- على عكس العناصر البشرية، يُمكن لتقنية الذكاء الاصطناعي العمل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع بدون أن تنخفض معدلات الأداء. بعبارة أخرى، يمكن للذكاء الاصطناعي أداء المهام اليدوية بلا أخطاء.
- يُمكن الذكاء الاصطناعي من التركيز على المهام المتكررة والمملة، حيث يتم التمكن من استخدام الموارد البشرية في مجالات أخرى من الأعمال.
- يُمكن للذكاء الاصطناعي تقليل أعباء عمل الموظفين وفي الوقت نفسه تيسير جميع المهام المتعلقة بالأعمال.

## 3. اتخاذ قرارات أكثر ذكاءً

- يُمكن للذكاء الاصطناعي استخدام تعلّم الآلة في تحليل كميات كبيرة من البيانات بشكل أسرع من أي عنصر بشري.
- يُمكن لمنصات الذكاء الاصطناعي تحديد الاتجاهات وتحليل البيانات وتقديم التوجيه. من خلال التنبؤ بالبيانات.
- يساعد الذكاء الاصطناعي في اقتراح أفضل مسار للعمل في المستقبل.

## 4. أتمتة عمليات الأعمال

- يُمكنك تدريب الذكاء الاصطناعي باستخدام تعلّم الآلة حتى يتسنى له تنفيذ المهام بدقة وبسرعة.
- يُمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة الكفاءة التشغيلية من خلال أتمتة أجزاء العمل التي يعاني الموظفون في تنفيذها أو يجدونها مملة.
- وبالمثل، يُمكنك استخدام أتمتة الذكاء الاصطناعي لتحرير موارد الموظفين لإجراء عمل أكثر تعقيدًا وإبداعًا.

## عيوب الذكاء الاصطناعي:

- كما للذكاء الاصطناعي ميزات، كذلك له عيوب منها (موقع موضوع)
- تطبيقاته مكلفة
  - محدودية الخبراء العاملين في مجال الذكاء الاصطناعي.
  - عدم القدرة على نقل المعلومات من مهمة إلى أخرى.
  - يتطلب خبرة فنية عميقة.



# ثانياً: تأثيرات الذكاء الاصطناعي على مستقبل الوظائف

---

في مشهد سريع التطور في القرن الحادي والعشرين، أدى تكامل الذكاء الاصطناعي (AI) إلى حقبة تحويلية، مما أعاد تشكيل الطريقة التي يتم العمل بها وتحدي المفاهيم التقليدية للتوظيف. ومع استمرار تقدم تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبحت بشكل متزايد جزءًا لا يتجزأ من الصناعات المختلفة. وهذا التحول النموذجي له آثار عميقة على سوق العمل، مما يثير المناقشات حول مستقبل العمل والمهارات اللازمة للازدهار في اقتصاد يعتمد على الذكاء الاصطناعي.

وفي حين تتم أتمتة بعض المهام الروتينية والمتكررة، يعمل الذكاء الاصطناعي في الوقت نفسه على إنشاء وظائف جديدة، مما يؤكد على أهمية المهارات التي تكمل الآلات الذكية. وتتطلب الوظائف في عصر الذكاء الاصطناعي مزيجًا من الكفاءة التقنية والقدرة على التكيف والسمات البشرية الفريدة مثل الإبداع والذكاء العاطفي والتفكير النقدي.

وتشير التوقعات الحالية إلى أن الذكاء الاصطناعي سيؤثر بشكل كبير على سوق العمل في المستقبل، حيث سيؤدي إلى تغييرات جذرية في طبيعة الوظائف والصناعات. وسينتج عن ذلك مجموعة من التحديات التي يجب على المؤسسات والأفراد مواجهتها بهدف الاستفادة من هذه التقنية الحديثة والتأقلم مع التغييرات (المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية <https://ecss.com.eg>).

## مستقبل الوظائف:

أصدر المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس تقريرًا حديثًا في 2023 عن مستقبل الوظائف؛ وقد توقع التقرير أن تشهد ربع الوظائف الحالية، أي ما يقارب من (23%) من الوظائف الحالية، تغييرات جوهرية في السنوات الخمس المقبلة وفقًا للتقديرات التي أدلى بها أرباب الأعمال، كما توقع التقرير استحداث نحو 69 مليون وظيفة جديدة واستبعاد نحو 83 مليون وظيفة من أصل 673 مليون وظيفة مسجلة في قاعدة البيانات، وهو ما يعني انخفاضًا مباشرًا يُقدر بحوالي 14 مليون وظيفة (تقرير مستقبل الوظائف لعام 2023 الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي،

<https://www.weforum.org/publications/the-future-of-jobs-report-2023>.

وقد حدد التقرير أبرز المحركات التي سوف تعيد تشكيل مستقبل الوظائف حول العالم في عام 2027، ويأتي في مقدمتها التحول التكنولوجي والذكاء الاصطناعي والذي سيؤدي إلى ابتكار وظائف جديدة ستحتاج إلى مهارات خاصة في التعامل مع التقنيات الحديثة والبرمجة والتحليل البيانات، وهي مهارات ستكون مطلوبة بشكل كبير في المستقبل، فالوظائف الأسرع نموًا هي تلك المرتبطة

بالتكنولوجيا وبالرقمنة؛ إذ يحتل مجال البيانات الضخمة المراتب الأولى كمصدر لخلق فرص العمل، وفقاً لاستطلاع للرأي أجراه المنتدى. وقد أشار التقرير إلى مجموعة من الوظائف التي سوف تزدهر وفي مقدمتها:

- وظائف محلي وعلماء البيانات والمختصين في البيانات الضخمة.
- وظائف اختصاصي التعلم الآلي باعتماد الذكاء الاصطناعي.
- وظائف في مجالات الهندسة الكهربائية.
- وظائف في البرمجة والتصميم.
- وظائف في التسويق الرقمي،
- أخصائي ذكاء اصطناعي وتعلم الآلات.
- أخصائي استدامة.
- أخصائي تطوير أعمال.
- مهندس روبوتات.
- مطور تطبيقات.
- وأخصائي إنترنت أشياء.

ويأتي التحول نحو الاقتصاد الأخضر كأحد المحركات التي حددها المنتدى في تشكيل وظائف المستقبل، حيث برزت الوظائف الخضراء والتعليمية والزراعية كأحد الاتجاهات الحديثة كنتيجة لجهود التحول نحو الاقتصاد الأخضر والتخفيف من آثار تغير المناخ، بالإضافة إلى زيادة وعي المستهلك بقضايا الاستدامة بما يساهم في توفير ما يناهز المليون وظيفة.

توقع التقرير أن يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى تغييرات جذرية في طبيعة الوظائف الحالية، حيث سيتم استخدام التكنولوجيا لتحل محل المهام الروتينية والمتكررة، مما يترك المجال للمهام التي تتطلب المهارات الإبداعية والتفكير العميق. فعلى سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتولى مهام الإدارة والتنظيم والتخطيط، مما يسمح للعاملين في هذه المجالات بالتركيز على المهام الأكثر إبداعية والتفكير الاستراتيجي. لذا يشير التقرير إلى مجموعة من الوظائف القابلة للاندثار في الفترة المقبلة، وفي مقدمتها:

- مدخلو البيانات.
- أخصائي خدمة العملاء.

- مسؤولو الخدمات الهاتفية وحراس الأمن.
- المحاسبون.

وبحسب تقرير مستقبل الوظائف لعام 2023 قد يكون هناك خفض في الوظائف الإدارية بحوالي 26 مليون وظيفة بحلول عام 2027، وسيكون التراجع الأكبر في مدخلي البيانات والسكرتارية التنفيذية.

### متطلبات العمل في بيئة الذكاء الاصطناعي:

سيتطلب العمل في بيئة الذكاء الاصطناعي التأهيل والتدريب المستمر لتحديث المهارات والمعرفة، ومتابعة التطورات التقنية السريعة. حيث يتوقع تقرير مستقبل الوظائف أن نحو 44% من مهارات الأفراد سوف ترتفع بحلول عام 2027 لمواجهة التحولات السريعة في التكنولوجيا. كما يشير التقرير إلى أن نحو ستة من كل 10 عمال سيحتاجون إلى التدريب قبل عام 2027؛ ولكن سيتمكن نحو نصف العمال فقط من الوصول إلى فرص التدريب المناسبة. ويجب إعطاء الأولوية القصوى للتدريب، بحسب التقرير، على المهارات التالية خلال الفترة 2023-2027:

- مهارة التفكير التحليلي.
- وتأتي مهارة تعزيز التفكير الإبداعي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية في تحسين المهارات.
- أضف إلى هذا تدريب العاملين على استخدام الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في المرتبة الثالثة بين أولويات التدريب على المهارات في السنوات الخمس المقبلة.
- تطوير مهارات العاملين في القيادة والتأثير الاجتماعي، والمرونة والقدرة على التكيف مع المتغيرات، إلى جانب الفضول والتعلم مدى الحياة.

### تأثر القطاعات بالذكاء الصناعي:

تشمل القطاعات الرئيسية التي تشهد تحولات كبيرة تعتمد على الذكاء الاصطناعي الرعاية الصحية والتمويل والتصنيع وخدمة العملاء. حيث تعمل الأدوات المدعومة بالذكاء الاصطناعي على تحسين التشخيص الطبي، وتحسين الاستراتيجيات المالية، وتبسيط عمليات الإنتاج، وإحداث ثورة في طريقة تفاعل الشركات مع العملاء. ومع ذلك، تثير هذه التطورات أيضًا مخاوف بشأن إزاحة الوظائف والحاجة إلى تحسين مهارات القوى العاملة وإعادة مهاراتها للتنقل في مشهد التوظيف المتطور.

ومن المتوقع أن يؤثر تكامل الذكاء الاصطناعي (AI) على مختلف القطاعات، مما يؤدي إلى آثار إيجابية وسلبية على الوظائف وفرص العمل. فيما يلي نظرة عامة حول كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على القطاعات الرئيسية، مع تسليط الضوء على الفوائد والتحديات المحتملة (عبر العمراني [:https://ae.linkedin.com](https://ae.linkedin.com))

### 1. الرعاية الصحية

- تحسين التشخيص: يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين التشخيص الطبي من خلال تحليل البيانات الطبية المعقدة، مما يؤدي إلى تشخيص أكثر دقة وفي الوقت المناسب.
- الطب الشخصي: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل البيانات الجينية وبيانات المرضى لتصميم العلاجات بناءً على الخصائص الفردية.
- الكفاءة الإدارية: يستطيع الذكاء الاصطناعي أتمتة المهام الإدارية، مما يسمح لمختصي الرعاية الصحية بالتركيز بشكل أكبر على رعاية المرضى.

### 2. التمويل

- التداول الخوارزمي: يمكن لخوارزميات الذكاء الاصطناعي تحسين استراتيجيات التداول، مما يؤدي إلى زيادة الكفاءة في الأسواق المالية.
- كشف الاحتيال: يعمل الذكاء الاصطناعي على تعزيز الأمان من خلال تحديد المعاملات الاحتيالية ومنعها بسرعة.

### 3. التصنيع

- الأتمتة: يمكن للروبوتات والآلات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي أتمتة المهام الروتينية والخطيرة، مما يؤدي إلى تحسين الكفاءة والسلامة.
- الصيانة التنبؤية: يستطيع الذكاء الاصطناعي التنبؤ بأعطال المعدات، مما يقلل وقت التوقف عن العمل ويحسن جداول الصيانة.

### 4. خدمة العملاء

- Chatbots تتعامل روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي مع استفسارات العملاء الروتينية، وتوفر استجابات سريعة وفعالة.
- توصيات مخصصة: يقوم الذكاء الاصطناعي بتحليل بيانات العملاء لتقديم توصيات مخصصة للمنتجات، مما يعزز تجربة العملاء.

## 5. التعليم

- التعلم المخصص: يمكن للذكاء الاصطناعي تخصيص المحتوى التعليمي ليناسب احتياجات الطلاب الفردية، وتعزيز تجارب التعلم المخصصة.
- الكفاءة الإدارية: يمكن لأتمتة المهام الإدارية تحسين كفاءة العاملين.

### التحديات التي تواجه تبني الذكاء الصناعي في سوق العمل:

- باختصار، يشكل الذكاء الصناعي تحولاً مهمًا في العديد من جوانب الحياة اليومية، مما يتطلب توازنًا بين استغلال الفرص المتاحة ومواجهة التحديات بحكمة وفهم. وفيما يلي أبرز التحديات التي تواجه تبني الذكاء الصناعي في سوق العمل (عبير العمراني [:https://ae.linkedin.com](https://ae.linkedin.com)):
1. التشغيل والتوظيف: قد يؤدي التطبيق الواسع لتقنيات الذكاء الصناعي إلى تغييرات في هيكل العمل والاحتياجات الوظيفية، مما يتطلب تطوير مهارات جديدة وإعادة تأهيل الموظفين الحاليين،
  2. تغيير المهارات: تطور تكنولوجيا الذكاء الصناعي يفرض تحديات على العمال لتحسين وتطوير مهاراتهم لتلبية احتياجات سوق العمل المتغيرة،
  3. الخصوصية والأمان: يثير استخدام الذكاء الصناعي قضايا متعددة فيما يتعلق بالخصوصية والأمان، حيث يمكن أن تتعرض البيانات الشخصية للاختراقات والاستغلال، ويمكن استخدام التقنيات الذكية في الهجمات السيبرانية.
  4. الثقة والتباعد الاجتماعي: يمكن أن يؤدي الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا الذكية إلى فقدان الثقة بين العمال وأصحاب العمل، وتقليل التواصل الاجتماعي في بعض الحالات.
  5. التفاوت الاقتصادي: قد يؤدي التبني السريع للذكاء الصناعي إلى زيادة الفجوة بين الطبقات الاقتصادية، حيث قد تستفيد الشركات الكبيرة أكثر مما تستفيد الشركات الصغيرة والمتوسطة،
  6. التحيز الخوارزمي: قد يحدث التحيز في القرارات التوظيفية القائمة على الذكاء الصناعي، مما يؤدي إلى تحديات فيما يتعلق بالعدالة والتنوع في مجال التوظيف.
  7. فقدان الوظائف التقليدية: بعض الوظائف التقليدية قد تفقد أهميتها أو تتجه نحو التآكل بسبب التطور التكنولوجي.
  8. التحديات الأخلاقية: تتعلق بضرورة وضع إطار أخلاقي لاستخدام التكنولوجيا في عمليات التوظيف لضمان العدالة والنزاهة.

9. الضغط على سوق العمل: يمكن أن يؤدي استخدام تكنولوجيا الذكاء الصناعي إلى تغييرات في هيكل سوق العمل وفي طبيعة العمل والتوظيف،
10. الاعتماد الزائد على البيانات: يتطلب استخدام الذكاء الصناعي في مجال التوظيف الاعتماد الكبير على البيانات، مما قد يثير قضايا تتعلق بالخصوصية والأمان،
11. تحديات التكامل: تكامل تقنيات الذكاء الصناعي في عمليات التوظيف يتطلب تحديات تقنية وثقافية للمؤسسات.
12. التوجيه الأخلاقي: تطبيق القيم الأخلاقية في اتخاذ قرارات التوظيف باستخدام الذكاء الصناعي يمثل تحديات توجيهية.
13. مقاومة التبني: بعض المؤسسات قد تواجه مقاومة في تبني تقنيات الذكاء الصناعي في عمليات التوظيف بسبب المخاوف المتعلقة بالتغيير وفقدان الوظائف التقليدية.

## خاتمة

بما أن الذكاء الاصطناعي يقدم فرصًا كبيرة للابتكار والكفاءة عبر القطاعات، فإن احتمال إزاحة الوظائف والاعتبارات الأخلاقية تتطلب إدارة حذرة. لذا أصبح من المهم جدا اعداد استراتيجيات تحسين المهارات وإعادة اكتسابها، وتعزيز ثقافة التعلم مدى الحياة، ومعالجة التحديات الأخلاقية، ضرورة لتعظيم التأثير الإيجابي للذكاء الاصطناعي على الوظائف وفرص العمل، كل ذلك في سبيل أهم ثروة تمتلكها المجتمعات والدول وهي الثروة البشرية، وقدرات الانسان ثمينة لذا يتطلب من أن تعد الادوات اللازمة للتعامل مع هذه التحديات دون التركيز على جانب مادي واحد وتجاهل الجوهر.

بشكل عام، يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى تغييرات جذرية في سوق العمل في المستقبل، وستحتاج الشركات والمؤسسات والأفراد إلى التأقلم مع هذه التحولات، والعمل على تطوير المهارات والموارد اللازمة للاستفادة من المزايا التي يوفرها الذكاء الاصطناعي، والتغلب على التحديات التي يواجهها.

في النهاية، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد على تحسين الإنتاجية والجودة والكفاءة، ويساعد على توفير فرص العمل وتحسين جودة حياة الأفراد.

AI

# ثالثا: الأثر المتوقع للذكاء الاصطناعي على اقتصاد المملكة



هيئة البيانات والذكاء الاصطناعي، التي جاء الأمر الملكي بإنشائها هي واحدة من أهداف رؤية 2030؛ للارتقاء بالملكة إلى مصاف الاقتصادات القائمة على هذه المنظومة التكنولوجية المتقدمة، وذلك ضمن ثورة عالمية في هذا المجال تسعى من خلالها الحكومة إلى أن تكون البيانات هي الاقتصاد المساند للاقتصاد الرئيس.

وتسعى الهيئة الجديدة للاستفادة من أقصى قدر ممكن من تحول البيانات لنفط القرن الـ 21 بقيمة قدرت بتريليون دولار عالمياً في عام 2020.

وبحسب دراسات حديثة، فإن تقنيات الذكاء الاصطناعي تضيف إلى اقتصاد المملكة العربية السعودية 215 مليار دولار بحلول عام 2035، وذلك استناداً إلى شركة "أكسنشر" المدرجة في بورصة نيويورك (سبق الالكترونية <https://sabq.org>).

ورصدت "أكسنشر" تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في 13 قطاعاً في المملكة العربية السعودية؛ حيث توقع التقرير أن المملكة ستشعر بتأثيرات الذكاء الاصطناعي بزيادة في القيمة المضافة بقيمة 215 مليار دولار. وسيظهر التأثير الأكبر في قطاعات الصناعة والخدمات العامة والاحترافية في السعودية، وستحقق هذه التقنيات زيادات تصل إلى 37 مليار دولار، و67 مليار دولار، و26 ملياراً على التوالي، في عائدات القيمة المضافة الإجمالية السنوية.

وتهدف المملكة إلى الاستثمار في هذا المجال الواعد والمليء بالفرص التي تدر أرباحاً عالية، شأنها في ذلك شأن الدول الكبرى في العالم. وتعمل المملكة حالياً على تأسيس كل مشاريعها المستقبلية ومدنها كذلك بناء على تقنيات الذكاء الاصطناعي، ويمثل مشروع "نيوم" واحداً من المشروعات السعودية التي يجري تأسيسها بالكامل وفق تقنيات الذكاء الاصطناعي، فالتصميمات الإنشائية لـ "نيوم" مبنية على جعلها مدينة ذكية في البنية التحتية والطرق ووسائل المواصلات والاتصالات التي ستتوفر بجودة عالية، وإتمام المعاملات عن طريق "الترجم الآلي" الذي يغني عن المترجمين، بما يحقق "رؤية المملكة 2030" التي تهدف ضمن بنودها إلى الانتقال إلى عالم الإبداع والابتكار عبر التطور التكنولوجي.

وفي جانب آخر فقد، أعدت شركة "أرنست آند يونغ" (EY) والتي تعتبر من أكبر الشركات المهنية في العالم وبتكليف من مايكروسوفت، تقريراً كشفت فيه عن كون 89% من المديرين التنفيذيين السعوديين يتوقعون أن يحقق الذكاء الاصطناعي فوائد جمة لشركاتهم في المستقبل لتحسين عملياتهم.

## تفاعلات عالمية حول موضوع الذكاء الاصطناعي:

- ولأهمية موضوع الذكاء الاصطناعي فقد عقد القادة في الدول الكبرى ورؤساء المنظمات الدولية وشركات التقنية والخبراء الرقميين عدة قمم تبحث في هذا الموضوع الحيوي والهام منها:
- قمة الرياض العالمية للذكاء الاصطناعي، والتي عقدت بتاريخ 30 مارس 2020م تحت رعاية الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، وذلك بمشاركة قادة سياسيين ورؤساء الشركات الرائدة عالمياً والشركات التقنية الكبرى والناشئة، إلى جانب الباحثين والأكاديميين ورواد الأعمال والمستثمرين. وقد خصصت القمة برنامجاً متنوعاً لقادة الذكاء الاصطناعي والمجالات ذات الصلة ليكون أكبر منصة تفاعلية عالمية لمناقشة التغيرات التقنية الحديثة وفهم الطرق التي يمكن من خلالها تطويع الذكاء الاصطناعي بما يعود بالنفع على البشرية.
  - قمة الذكاء الاصطناعي التي عقدت في نوفمبر 2023م في بلتشي بارك بالملكة المتحدة والتي تبحث في سلامة الذكاء الاصطناعي.
  - قمة سيئول بكوريا الجنوبية والتي عقدت في مايو الجاري 2024م (وجهت الدعوة لقادة مجموعة الديمقراطيات السبع الغنية، الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وبريطانيا، لحضور القمة، إلى جانب قادة أستراليا وسنغافورة وممثلين عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين وشركات "أوبن إيه آي" وغوغل وميتا وأمازون وسامسونغ، وفقاً للمكتب الرئاسي في كوريا الجنوبية). وتبحث في احتواء المخاطر "الكارثية" المحتملة التي تفرضها التطورات السريعة للذكاء الاصطناعي بالإضافة إلى "الابتكار والشمولية" ومناقشة الجوانب الإيجابية للذكاء الاصطناعي وكيف يمكن أن يقدم إسهاماته للإنسانية بطريقة متوازنة.

## الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي

نحن نعيش في زمن الابتكارات العلمية والتقنية غير المسبوقة، وآفاق النمو غير المحدودة، ويمكن لهذه التقنيات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، في حال تم استخدامها على النحو الأمثل، أن تجلب للعالم فوائد ضخمة، وفي الوقت ذاته فقد ينتج عن هذه الابتكارات تحديات جديدة مثل تغير أنماط العمل والمهارات اللازمة للتأقلم مع مستقبل العمل، وكذلك زيادة مخاطر الأمن السيبراني وتدفق المعلومات، مما يستوجب معالجة هذه التحديات في أقرب وقت؛ لتفادي تحولها إلى أزمات اقتصادية واجتماعية”.

تلك الكلمات كانت في قمة مجموعة العشرين في ”أوساكا“ باليابان، والتي ألقاها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، تم ترجمة تلك الكلمات أمام العالم بإنشاء الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي بموجب الأمر الملكي في أغسطس من عام 2019م لتكون الجهة الرسمية المسؤولة عن الأجندة الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي في المملكة تحقيقاً لرؤية المملكة 2030 وأهدافها. ولتشكل مظلة للمهتمين بعلم البيانات والذكاء الصناعي ولتساعد في اتخاذ كافة الإجراءات التي تمكن من الاستفادة من هذا العلم وتسخيرها لخدمة الأهداف الوطنية في المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية.

فمع التقدم التقني الهائل أصبحت التغيرات سريعة وتأثيراتها كذلك واسعة، وسيكون الذكاء الاصطناعي من أهم التقنيات التي ستغير وجه العالم، وسيدخل في جميع مجالات الأعمال، كالصناعة والاستثمار وغيرها.

## الدور المأمول من هيئة البيانات والذكاء الاصطناعي:

حيث أن رؤية المملكة 2030، أصبحت منطلقاً مهماً لكل قرار فالهيئة سيكون لها دور مؤثر ومهم يعول عليه وذلك من خلال ما يلي (غرفة الرياض، <https://chamber.sa>):

- بناء القدرات وإحداث تغيير في كل ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي،
- التدريب والبرامج التوعوية، وكل ما يتعلق بهذا المجال من بحوث واستشارات، وانظمة وتطبيقات تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي
- البحث والتطوير والتشريع، ورصد الواقع والتغيرات والتنبؤ بما يمكن ان تكون عليه هذه التقنية المبتكرة.

- إصدار التشريعات والأنظمة وغيرها من المتطلبات التي سوف تتزايد مع ارتفاع وانتشار استخدامات الذكاء الاصطناعي.
- تمكين تقنية الذكاء الاصطناعي والحد من آثاره السلبية.
- حوكمة البيانات والذكاء الاصطناعي لضمان الخصوصية، وستكون هناك تطبيقات أخلاقية للذكاء الاصطناعي.

### لجنة الذكاء الاصطناعي بغرفة الرياض

لان الذكاء الاصطناعي سيكون مؤثر بشكل كبير ومباشر على كثير من مناحي الحياة بما فيها الاقتصاد والتجارة والوظائف، وحيث ان كثير من المؤشرات تؤكد ان الذكاء الاصطناعي سيكون هو أحد اهم عناصر التقدم في المستقبل القريب، قام مجلس إدارة غرفة الرياض بإنشاء لجنة الذكاء الاصطناعي بالغرفة حيث أن ذلك سيعزز من خدمة القطاع الخاص في هذا المجال بما يحقق الاستفادة من مجالات الذكاء الاصطناعي سواء على مستوى رفع الكفاءة وزيادة الإنتاج في شركات القطاع الخاص، أو على مستوى تسريع العمل في قطاع الأعمال، لاسيما وأن الدولة تتجه صوب التحول الرقمي وتقنية المعلومات.

### أهداف ومبادرات ومشاريع اللجنة (غرفة الرياض، <https://chamber.sa>):

- وضعت اللجنة عددا من الأهداف والمبادرات والمشاريع، وذلك بهدف خدمة القطاع وتطويره منها:
- إعداد الدراسات والبحوث والمعلومات المتعلقة بالبيانات والذكاء الاصطناعي،
- تكثيف التواصل مع القطاعات المهتمة بصناعة الذكاء الاصطناعي وبحث سبل دعمها للقطاع.
- العمل على خدمة منتسبي الغرفة بتقديم الاستشارات في مجال الذكاء الاصطناعي وطرح البرامج التدريبية والتأهيلية المتميزة.
- العمل على الجانب التوعوي والتثقيفي من خلال إقامة الندوات والورش والمؤتمرات وتبادل الآراء والمقترحات وتثقيف قطاع الاعمال بأهمية البيانات والذكاء الاصطناعي،
- التعاون المستمر بين الغرفة والجهات الحكومية ذات العلاقة بصفة عامة وهيئة البيانات والذكاء الاصطناعي تحديداً لإيصال صوت القطاع الخاص في هذا المجال وبما يخدم

## مشاريع الذكاء الاصطناعي.

- العمل لإيجاد برامج ومحفزات لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتشجيع هذه الفئة على الاستثمار في قطاع الذكاء الاصطناعي.
- تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في هذا النشاط، والمشاركة في تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة للقطاع وضمان نموه المستمر وتحقيق اهداف الدولة.
- اقامة اللقاءات وتبادل الآراء والمقترحات وذلك بهدف توعية وثقيف قطاع الاعمال بأهمية البيانات والذكاء الاصطناعي.

## المراجع:

- [.https://sdaia.gov.sa](https://sdaia.gov.sa) الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)
- [.https://www.mcit.gov.sa](https://www.mcit.gov.sa) وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات
- [.https://aws.amazon.com](https://aws.amazon.com) AWS (أمازون ويب سيرفيسس)
- الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، مبادي أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، الإصدار الأول، سبتمبر 2023م.
- [.https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com) موقع موضوع
- خلدون غسان سعيد، الذكاء الصناعي وكيف يعمل، تقرير نشر بجريدة الشرق الأوسط بتاريخ 6/6/2023 م [.https://aawsat.com](https://aawsat.com)
- سالي عاشور، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية [.https://ecss.com.eg](https://ecss.com.eg)
- المنتدى الاقتصادي العالمي، تقرير مستقبل الوظائف لعام 2023، [.https://www.weforum.org/publications/the future of jobs report 2023](https://www.weforum.org/publications/the-future-of-jobs-report-2023)
- [.https://ae.linkedin.com](https://ae.linkedin.com) عبير العمراني
- [.https://sabq.org](https://sabq.org) صحيفة سبق الالكترونية،
- [.https://chamber.sa](https://chamber.sa) غرفة الرياض،

غرفة الرياض

Riyadh Chamber

مركز الاتصال الموحد

9 2 0 0 0 4 5 6 5



riyadhchamber